



جامعة حماه
كلية التمريض
السنة الثالثة
المادة: مناهج البحث العلمي

مناهج البحث العلمي المحاضرة الثانية

مدرّس المقرّر
آ. فوزية عثمان

العملية البحثية

Research Process

العملية البحثية هي أداة العلم أو المعرفة. تتضمن سلسلة من المراحل المتطورة (المتعاقبة) وهي:

- 1- تعيين أو تحديد مشكلة البحث .Problem
- 2- تعريف الهدف من البحث .Purpose
- 3- استعراض المراجع المتعلقة .Review of literature
- 4- تشكيل الفرضية والمتغيرات .Hypothesis
- 5- اختيار بناء البحث .Design
- 6- اختيار عينة البحث .Sample
- 7- دليل الدراسة .Pilot study
- 8- جمع المعلومات .Collect data
- 9- تحليل المعلومات .Analysis data
- 10- نقل أو تعميم الاستنتاجات Communicating Conclusions

1- تحديد المشكلة Stating a research problem:

يبدأ الباحث بالتحرك من المنطقة الأوسع الاهتمام إلى مشكلة أكثر تحديد حيث يخبرنا ما الذي سوف يدرسه بشكل محدد . المشكلة غالباً ما تبدأ في سؤال.

مثال:

حديثي الولادة	Neonates.
تغذية حديثي الولادة	Newborn's feeding.
نموذج الإطعام (التغذية)	Pattern of feeding.
تأثير نموذج محدد على كسب الوزن	Effect of certain pattern on weight gain.

Effect of certain pattern on weight gain during first month.

تأثير نموذج محدد على كسب الوزن خلال الشهر الأول

What is the effect of certain pattern on weight gain during first month of life ?

ماهو تأثير نموذج محدد على كسب الوزن خلال الشهر الأول؟

2- هدف البحث (تحديد هدف البحث):

وهو يشرح : لماذا هذا السؤال مهم؟ ما الجواب الذي يستخدم ليخدم السؤال؟

مثال : الهدف من الدراسات السابقة هو تحديد نموذج الإطعام الأفضل فيما يتعلق بزيادة الوزن خلال الشهر الأول من الحياة.

3- مراجعة المراجع المتعلقة بالموضوع:

إذا أراد الباحث أن تعتمد دراساته, تعزز أو تعارض (تناقض) المعلومات الموجودة في المجال (مجال ما) وبالتالي ذات كيفية معينة كدليل واقعي أو كمؤدي واقعي للعلم. عليه أن يعلم ما الذي عمل في هذا المجال مسبقاً

استرجاع المراجع يقدم للباحث:

- أفكار حول تعريف المفاهيم.
- أدوات لقياس المتغيرات.
- وعي كامل للحقائق والمفاهيم.
- موجودات بحث سابق. - نظريات

الإطار النظري هو عبارة عن مقالة يعلق الباحث من خلاله:

- المفاهيم الموجودة. - طرق ومفاهيم البحث. - النظريات. - الموجودات.

4- صياغة الفرضية وتحديد المتغيرات:

وهي عبارة عن جملة تعبر عن علاقة بين مفهومين أو أكثر أو بين متغيرين أو أكثر.

- بعض الدراسات تطور فرضية مثل Explanatory Research.
- دراسات أخرى تختبر أو تعابير الفرضية باستخدام أسس إحصائية مثل الأبحاث التجريبية Experimental R.

وضع الفرضية يتطلب :

- معلومات كافية عن الموضوع لصنع توقعات حول نتائج الدراسة .
- وضع تعريف إجرائي للمتغيرات Operational Definition.
- تحديد العلاقة بين المتغيرات.
- وضعها بوضوح.

والفرضية نوعان:

- فرضية.
- نفي الفرضية.

الفرضية: اختيار الفكرة التي توجد علاقة بين متغيرات.

مثال: المرأة (الأم) التي تتلقى مسكنات ألم أثناء المخاض تعطي ولادة أطفال بمشعر أبغار منخفض.

نفي الفرضية : اختيار الفكرة حيث لا يوجد اختلاف مهم في المتغير التابع.

مثال: المسكنات خلال المخاض لا تؤثر على مشعر أبغار للمولود.

5- اختيار خطة البحث (بناء البحث):

عبارة عن مخطط مضبوط ومنظم للأجوبة التي وجدت لسؤال البحث. وهو يقدّم خريطة لتنظيم الدراسة اعتباراً من اختيار العينة عبر تحليل المعلومات.

6- اختيار عينة البحث:

بمجرد أن يصوغ الباحث سؤال بحثه, ويستعرض المراجع المتعلقة ويقرر الخطة لإجراء البحث, عندها يكون جاهز لاختيار عينة البحث.

7- بناء دليل الدراسة:

وهي عبارة عن ميزان عملي صغير والذي من خلاله يستطيع الباحث أن يتعلم الكثير أو يعرف الكثير عن مناطق القوة أو الضعف في خطة بحثه فيما يتعلق :

- البناء. - العينة. - طرق جمع المعلومات. - أدوات جمع المعلومات. - إمكانية البحث.

8- جمع المعلومات: تجمع المعلومات من الأشخاص، السجلات، مواد المخبر، يوجد طرق متعددة لجمع المعلومات مثل: الملاحظات، المقابلة، الأسئلة.....

وكل عملية لجمع المعلومات تحتاج أداة Instrument لجمع المعلومات مثل:

- قائمة تحقق Check list.
- جدول مقابلة Interview schedule.
- نشرة أسئلة Questionnaire sheet.
- بطاقة اختبار فيزيولوجي.
- أداة قياس نفسي.

9- تحليل المعلومات: المعلومات التي تجمع تنظم ثم تحلل.

10- نقل الاستنتاجات: وهنا الباحث يشرح نتائج البحث ويعلقها بالمعلومات الموجودة في المجال, وهذه تعمل

ب 4 مراحل:

- تفسير المعنى الواقعي لتطبيقات الموجودات .
- تدوين الاستنتاجات.
- تحديد المعوقات الممكنة التي تعترض الدراسة.
- اقتراح توجيهات لخطوط المستقبل في الاستعلام .

أولاً: اختيار وتحديد مشكلة البحث Stating a research problem

- مصادر المشكلات.
- تطوير وصل وتحمسين موضوع البحث.
- المواصفات اللازمة لتقييم مشكلة البحث.
- جملة البحث (مشكلة البحث).

1 مصادر المشكلات البحثية:

هناك 3 مصادر عامة للمشكلات البحثية: الخبرة, المراجع التمريضية, النظريات.

• التجربة (الخبرة) Experience:

تمثل التجربة نقطة البداية الهامة لمشكلة البحث. استمدت بعض الممارسات التمريضية عبر مجموعة متوارثة من الأعراف والتقاليد أو من خلال المستندات (نص مستشهد به), شهادة , خبير, ثقة.

• المراجع التمريضية Nursing Literature :

تساعد قراءة المراجع التمريضية الباحث على إيجاد المشاكل المسؤولة عن طريق (التحليلات العلمية). كما تعمل على توعيته وتعريفه بكلمات المشكلة البحثية والبناء الحقيقي للدراسات البحثية في الموجودات المبنية في المراجع وغالباً ما تخلق أفكار جديدة للدراسات البحثية.

• النظريات Theory :

النظرية عبارة عن شرح معمم (عام) للظاهرة.

2 تطوير وتحديد موضوع البحث:

a- اختيار الموضوع.

b- تضيق الموضوع.

• اختيار الموضوع:

ان تطوير العملية البحثية هي عملية ابداع تعتمد على التخيل, نفاذ البصيرة, والبراعة.

مثال: عن بعض المواضيع الواسعة والتي يمكن أن تأتي إلى العقل:

" الحوار, والتواصل مع المريض "

" إنقاص الشدة النفسية عند الأطفال المرضى "

" العناية بالمرأة بعد الولادة "

• تضييق الموضوع:

إن تحويل الموضوع العام إلى مشكلة قابلة للعمل يمكن الوصول إليها عبر عدد من المراحل حيث يبدأ الباحث بالتحرك من المنطقة الأوسع الاهتمام إلى مشكلة أكثر تحديد حيث يخبرنا ما الذي سوف يدرسه بشكل محدد .

3 المواصفات اللازمة في تقييم مشكلة البحث:

1. الأهمية: Significance .

2. قابلية البحث (إمكانية): Ability

3. ملائمة : Feasibility

4. من اهتمامات الباحث: Interest

5. أخلاقيات البحث : Ethical

6. الوقت والتوقيت : Time & Timing

7. تعاون الآخرين: Cooperation

8. التسهيلات والأدوات: Facilities & Equipment

9. المال: Money

1. أهمية المشكلة:

من أهم العوامل في اختيار مشكلة البحث هو أهميتها (أهمية هذه المشكلة للتمريض, سؤال البحث يجب أن يكون له أهمية احتمالية لأنه يؤدي لجسم المعرفة في التمريض بطريقة ذات معنى (إضافة ما هو جديد).

2. المشكلة تستحق البحث (إمكانية) :

حتى تكون المشكلة قابلة للبحث يجب أن تتضمن متغيرات تستطيع أن تكون محددة بدقة. في بعض الأحيان المتغيرات يمكن أن تكون غير واضحة مبهمة أو صعبة التحديد وبالتالي على الباحث إيجاد معاني المفاهيم.

3. ملائمة مشكلة البحث (صالحة للبحث):

مفهوم الملائمة مفهوم معقد ويشمل : عوامل واعتبارات متنوعة, ليست كل هذه العوامل وثيقة الصلة بكل مشكلة, ولكن الأهم من ذلك أن تحفظ في الذهن في صنع الاختيار الأخير.

4. من اهتمامات الباحث:

- هل تستحوذ على اهتمام الباحث ورغبته.
- هل هي مشكلة جديدة.
- هل ستضيف الدراسة المبدولة إلى المعرفة شيئاً.
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة.
- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث.

5. الوقت والتوقيت :

6. توافر المادة :

في الدراسة التي تتضمن إنسان, يحتاج الباحث إلى الأخذ بعين الاعتبار فيما إذا كان الأشخاص الذين لديهم المواصفات المرغوبة متوافرين ومستعدين للتعاون (الموافقة على كونهم جزء من عينة).

7. تعاون الآخرين :

- إذا كانت العينة أطفال, أو مرضى قصور عقلي, أو أشخاص مسنين, تؤخذ موافقة الأهل أو الوصي .
- في المؤسسات مثل: المستشفيات, المدارس, العيادات الاجتماعية, أو المصانع. هنا من أجل الوصول الى الأشخاص أو السجلات نحتاج غالباً إلى موافقة المدير.

8. اعتبارات قانونية:

المسؤوليات القانونية للباحثين يجب ألا تؤخذ بخفة والأشخاص الداخليين في نشاطات البحث يجب أن يطلع نفسه على الدلائل القانونية التي تصدر من قبل منظمات مهنية مختلفة.

9. التسهيلات والأدوات:

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ما هي التسهيلات و الأدوات (الموارد) التي سوف تحتاجها, وفيما إذا كانت متاحة أم لا قبل توظيفها في البحث إضافة إلى الوقاية من سوء التوظيف أو الإحباط .

10. الميزانية المالية :

عندما يكون هناك حاجة للتسهيلات و الأدوات توجد حاجة لبعض النفقة المادية .

الباحث الذي لديه ميزانية محددة عليه أن يفكر بعناية فائقة حول النفقات (التكاليف) قبل الاختيار النهائي للمشكلة (قبل أن يوضع الاختيار).

بعض التصانيف الكبيرة للأبحاث فيما يتعلق بالنفقات يتضمن :

- أ- تكلفة المراجع : كروت الفهارس, الكتب, المجالات, تكلفة خدمات البحث في الكمبيوتر.
- ب- تكلفة أشخاص: الدفع للأشخاص حتى يساعدوا في المقابلات, Coding, كلمات مفتاح, الكتابة.
- ت- تكلفة للأشخاص في العينة: الدفع للأشخاص ليتعاونوا.
- ث- التجهيزات, الأوراق, أقلام, محبرة الطابعة في الكمبيوتر.
- ج- الأدوات في المخبر, الكمبيوتر, الآلة الحاسبة, ساعة التوقيت.
- ح- تغييرات خدمة الكمبيوتر.
- خ- خدمات أخرى مثل تكلفة الطباعة و مواد النسخ.
- د- تكاليف النقل.

قواعد تحديد المشكلة بشكل نهائي:

- 1- الوثوق من أن الموضوع المختار ليس غامضاً بدرجة كبيرة.
 - 2- يمكن أن تجعل مشكلة البحث أكثر وضوحاً إذا قمت بصياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.
 - 3- ضع حدود المشكلة, مع حذف جميع الجوانب و العوامل التي سوف لا يتضمنها البحث أو الدراسة.
 - 4- عرف المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في دراستك وذلك في حال احتمال وجود لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعض المصطلحات. وهو لا يفيد القارئ وإنما هو ضروري وأساس للباحث أيضاً.
- يجب عدم الخلط بين الهدف من البحث (Purpose) والمشكلة (Problem)

← Purpose : السبب (Reason why) الذي من أجله قام الباحث بالدراسة.

← Problem : فهي ماذا (What) يأمل الباحث على وجه التحديد في حله.

يجب أن تصاغ المشكلة بعناية ودقة بشكل مكتوب قبل إكمال تصميم أو خطة الدراسة.

1. جملة مشكلة البحث الجيدة يجب أن تخدم كدليل للباحث في تصميم أو تخطيط الدراسة.
2. وهذه الجملة يجب أن تحدد مفتاح المتغيرات في الدراسة .
3. تخصيص طبيعة الأشخاص (الناس) الذين سيدرسون.
4. تقترح إمكانية اختيار تجريبي.

◀ شكل جملة البحث :

هناك نوعين أساسيين:

1- تقريرية: Declarative.

2- استفهامي: Interrogative.

المثال التالي يوضح هذين الاختيارين:

التقريرية: الهدف من هذا البحث هو لتحليل العلاقة بين مستوى اعتمادية مريض زرع الكلية ومعدل شفائه.

الاستفهامي: ما هي العلاقة بين مستوى اعتمادية مرضى زرع الكلية ومعدل شفائهم.

◀ تعريف المصطلحات في جملة البحث :

التعريف المزودة من قبل الباحث يجب أن: يضمن , يعين (يخصّص) الطرق العملية (ملاحظة, قياس) المتغيرات.

مثال : " الخروج المبكر من المستشفى " يجب أن تعرف كما يلي :

الخروج في اليوم الأول الذي يلي يوم العملية.

مثال : " المشاكل ما بعد الخروج " يجب أن تعرف كما يلي: لاعدم قدرة المريض لامتلاك حركة أمعاء خلال 3 أيام بعد العمل الجراحي .

ثانياً: استعراض المراجع Review of Literature

إيجاد أو تلخيص المعلومات الموجودة عن المشكلة.

- 1- الهدف من قراءة أو استعراض المراجع.
- 2- منظور استعراض المراجع.
- 3- مصادر استعراض المراجع.
- 4- كتابة المراجع.

⦿ الهدف من استعراض المراجع :

- 1- مصدر لأفكار البحث.
- 2- توعية أو تعريف بما علم عن المشكلة.
- 3- توفير سياق مفهومي (إيضاح المفاهيم).
- 4- معلومات عن توجيه البحث.

1- مصدر لأفكار البحث:

إن المعرفة فيما يتعلق بالمفاهيم النظرية والعملية المتعلقة بمنطقة أو مجال المشكلة تساعد الباحث غالباً في إنشاء وتوليد أفكار تركز على موضوع البحث.

2- تعريف بما علم عن المشكلة:

هل هناك من كتب عن مثل هذه المشكلة؟ إن الاطلاع على الحالة الجارية للمعلومات تساعد الباحث في تجنب تكرار مجهود غير مقصود.

3- توفير سياق مفهومي (كم المفاهيم واضحة):

استعراض النتائج يوضح السياق والذي فيه يعمل الباحث. يخدم استعراض المراجع أيضاً وظائف أساسية لتزويد الباحثين بالمشكلة البحثية ضمن مصطلحات. تفسير أو تحليل نتائج الدراسة, إن مقارنة النتائج بالموجودات السابقة هو غالباً نقطة جيدة مقترحة لحل الصراعات أو لمد قاعدة للمعرفة.

(هل توجد المعلومات الكافية عن كيف سأمشي في طريق البحث).

4- معلومات عن اتجاه البحث:

استعراض المراجع يمكن أن يفيد في تحديد استراتيجيات البحث والإجراءات المحددة ، أدوات أو أجهزة القياس والتحليل والإحصائي والذي يمكن أن يكون قد نتج.

Ⓒ منظور استعراض المراجع :

1- نوع المعلومات التي أطلبها

(تحديد المعلومات التي أحتاجها) اتجاهات معينة تجاه مرض معين مثل الإيدز –

ⓐ التصنيف الأول من المعلومات يمثل نتائج مجهودات الأبحاث الأخرى ويوثق التطور في مشكلة أو

موضوع محدد (Results of others).

ⓑ المجموعة الثانية (النظريات أو التحليلات , التبريرات Theoretical framework) نتعامل مع

مجال أوسع وأكثر احتواءً على المفاهيم التي تزود بخلفية نظرية عن مشكلة محددة.

ⓐ المجموعة الثالثة من المعلومات تركّز على المناهج أو الطرق المتبعة (Methods) في بناء

الدراسة المتعلقة بموضوع الاهتمام (مشكلة البحث).

2- عمق واتساع المعلومات التي تقدمها استعراض المراجع:

امتداد استعراض النتائج يعتمد على عدد من العوامل :

- نوع البحث (نوع تقرير البحث).

- مستوى الباحث العلمي (معلوماته) وخبرته.

بالنسبة للاتساع : التناسب والنوعية أكثر من الكمية في اختيار المراجع لاستعراض المراجع.

Ⓒ مصادر استعراض المراجع:

وأهم هذه المصادر:

1- **Bibliographical**

الكتب، المجلات والتقارير والتي تساعد في تكوين معلومات حول البحث التمريضي.

2- **Indexes** : الفهارس (الدليل, قائمة الكتب):

دليل أو فهرس العلم المتعلق بالصحة هو المفتاح الذي يفتح المخازن الضخمة المتسعة لمراجع العلم المتعلق

بالصحة. الفهارس المتعددة المفيدة بشكل خاص للباحثين (الممرضين) في مجال التمريض هي فهرس

الأبحاث التمريضية العالمية , فهرس الدراسات التمريضية, الفهارس الجارية الحالية للمجلات في التثقيف.

3- الملخصات Abstract :

المجلات التي تنشر الملخصات (ملخص صغير عن بحث ما) تلخص المقالات التي تنشر أو تظهر في مجلات مختلفة, وهي مفيدة بشكل خاص في جعل الباحث قادر على الحفاظ على سلسلة من المعلومات ذات الصلة بالموضوع والتي كتبت ونشرت في مجال معين.

4- أبحاث كمبيوترية:

كبدل لفهارس أو ملخصات البحث اليدوية, يمكن للباحث أن يقرر للطالب بحث عن طريق المراجع الكمبيوتر.

البحث في الكمبيوتر يزود الباحث بقائمة من المراجع مع معلومات كاملة عن الكتب المتصلة بموضوع (دار النشر, الكاتب) وفي بعض الحالات ملخصات عن المقالات أو الأبحاث , Medline هو أساس البيانات المستخدمة بشكل واسع من قبل الباحثين في التمريض.

● كتابة استعراض النتائج:

بمجرد أن يجد الباحث, يقرأ, يبوب كل أو أغلب المراجع المتعلقة بمشكلة تكون مهمته الأخيرة أن ينظم ويدون أغطية المواد.

1- ترتيب أو تنظيم استعراض المراجع:

إذا كان الاستعراض طويل, فمن الضروري أو المفيد أن نكتب Outline في ورقة. أما بالنسبة للاستعراض القصير, يكفي أن يكون هناك مختصر في الذهن أي لا داعي للكتابة (Mental outline)

1. من الأفضل ألا نحشر أو ندخل مرجع بقوة إذا لم يسهم هذا المرجع في تقديم فائدة.
2. إن عدد المراجع المستخدمة في الاستعراض هو الأقل أهمية من نعلها بالموضوع.
3. نوعية التلخيص والأهم هو التنظيم:
4. مراجع متعلقة بالموضوع.
5. نوعية المراجع.
6. تنظيم أو ترتيب المراجع.

محتوى الاستعراض:

تحضر هذه المهمة في تنظيم وتلخيص المراجع بحيث تتجه الموجودات بشكل منظم للدراسة.

المراجع: أ.د سوسن غزال، محاضرات أساليب البحث العلمي، جامعة تشرين – كلية التمريض، 2005